الخلق له منكرون فاذا كان يوم القيامه برز ذلك
النور وصار بايمانهم يسعى بين ايديهم في ظلمة الحشر حتى
يقطعونه وهم فيه على حسب قوته وضعفه في قلوبهم
في الدنيا فمنهم من نوره كالشمس واخر كالقمر واخر كالنجم
واخر كالسراج واخر يعطى نورا على ابهام قدمه يضي مرة
ويطفي اخرى اذا كانت حال نوره في الدنيا فاعطي في الحشر
بمقدار ذلك بل هو نفس نوره ظهر له عيانا ولما لم يكن
للمنافق نور ثابت في الدنيا بل كان نوره ظاهرا لا
باطنا اعطي نورا ظاهرا ماله الى الظلمه والذهاب
وضرب الله لهذا النور ومحله ومادته مثلا بالمشكاة
وهي الكوة في الحائط فهي مثل الصدر وفي تلك المشكاة
زجاجة من اصفا الزجاج حتى شبهت بالكوكب الدري
في صفايه وبياضه وهو مثل القلب وشبهت بالزجاجه
لانها جمعت اوصافا هي في قلب المومن وهي الصفا والرقه
والصلابه فيرى الهدى والحق بصفائه وتحصل منه
الرافه والشفقه والرحمه برقته ويجاهد اعدا الله
ويغلظ عليهم ويشتد في الحق ويصلب فيه بصلابته
فلا تبطل منه صفة اخرى ولا تعارضها بل تساعدها
وتعاضدها اشدا على الكفار رحما بينهم وقال تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك وقال تعالى يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم

وبئس المصير

وبئس المصير • وفي الاثر • القلوب انية الله في ارضه
فاحبها اليه ارقها واصلبها واصفاها وبازا هذا القلب
قلبان مذمومان وطرفي نقيض احدهما قلب حجري
قاسي لا رحمة فيه ولا احسان ولا بر ولا له صفا يرى به
الحق بل هو جبار جاهل لا عالم بالحق ولا راحم للخلق •
وبازايه قلب ضعيف مائي لا قوة فيه ولا استمساك بل يقبل
كل صورة وليس له قوة حفظ تلك الصورة ولا ذلك التاثير
في غيره وكلما خالطه اثر فيه من قوي وضعيف وطيب
وخبيث وفي الزجاجة مصباح وهو النور الذي في
الفتيله وهي حاملته ولذلك مادة وهي زيت
قد عصر من زيتونة في اعدل الاماكن تصيبها الشمس
اول النهار واخره فزيتها من اصفا الزيت وابعده من
الكدر حتى انه من صفايه يكاد يضي بلا نار فهذه
مادة نور المصباح الذي في قلب المومن هو من شجرة
الوحي التي هي اعظم الاشيا بركه وابعدها من الانحراف
بل هي اوسط الامور واعدلها وافضلها لم تنحرف انحراف
اليهودية ولا انحراف النصرانيه بل هي وسط بين الطرفين
المذمومين في كل شي فهذه مادة مصباح الايمان
في قلب المومن ولما كان ذلك الزيت قد اشتد صفاوه
حتى كاد ان يضي بنفسه ثم خالطه النار فاشتد بها
اضاته وقويت مادة ضو النار به كان ذلك نورا على نور

Copyright © King Saud University